بسم الله الرحمن الرحيم

نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التَّفْرِيغِ وَالنَّشْرِ

تفريغ

رثاء قدوة الشباب .. الأمير الشهيد بيت الله رحمه الله

لفضيلة الشيخ أيمن الظواهري

حفظه الله

الصادر عن مؤسسة السحاب للإنتاج الإعلامي

سبتمبر 2009

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان , السلام عليكم ورحمة الله وبركاته , وبعد ..

أرثي إليكم اليوم فارساً من فرسان الإسلام وبطلاً من أبطاله الذين تصدوا للحملة الصليبية المعاصرة على الإسلام والمسلمين .. أرثي لكم اليوم البطل الشهيد كما نحسبه بيت الله مسعود رحمه الله .

لقد كان في حياة وشهادة بيت الله رحمه الله عبراً عديدة لمن يعتبر , فقد كان بيت الله يحصل دراسته الإسلامية ولكن لما بدأت الحملة الصليبية على الإمارة الإسلامية ترك دراسته والتحق بقافلة الجهاد , لقد استطاع ذلك الشاب المخلص –كما نحسبه ولا نزكيه على الله – أن ينظم حركة ونهضة وانتفاضة جهادية ضخمة ردت الصاع صاعين للصليبيين وعملائهم المرتدين في أفغانستان وباكستان , فقد بدأ بتنظيم إخوانه بعد دخول الصليبيين لأفغانستان , وحشد إمكاناتهم القليلة الضعيفة وما زال يبذل كل ما في طاقته في تنظيم وترتيب وتقوية هذه الحركة الجهادية المتصاعدة رغم ما ابتلي به من أمراض عديدة مزمنة , و رغم كل ذلك لم يتوقف لحظة واحدة عن خدمة دين الله وسنة نبيه صلى الله عليه و سلم.

كان بيت الله رحمه الله واضحاً في غاية الوضوح , قد أعلن من البداية أنه جندي تحت إمرة الإمارة الإسلامية و أميرها أمير المؤمنين الملا محمد عمر مجاهد حفظه الله , واستطاع بيت الله أن يؤسس حركة جهادية ضخمة شنت الحملات والإغارات والكمائن ضد الصليبيين وعملائهم في أفغانستان كما استطاعت بفضل الله أن تتصدى للجيش الباكستاني العميل وأن تجبره على توقيع المعاهدات معها لكي يكتفي شرها , بل ووجه ضرباته المتتالية ضد مراكز الخيانة والعمالة للصليبيين وعملائهم في باكستان , وأفسد على الأمريكان الكثير من مخططاتهم وقلبها رأساً على عقب .

إلا أن الأهم من ذلك في نظري والله أعلم أن بيت الله قد أنجز وشارك في تحقيق عدة انتصارات معنوية ضخمة كان لها أكبر الأثر بعد توفيق الله سبحانه في النهضة الجهادية الضخمة التي يشهدها جنوب آسيا اليوم بفضل الله , فقد شارك في تحطيم الخدعة الكبرى التي طالما روجت لها الحكومة العميلة في باكستان من أنها حكومة إسلامية ذات نظام إسلامي ! فقد أوضح بجلاء أنها حكومة مرتدة مرتمية تحت أقدام الصليبيين الجدد , معادية ومحاربة وقاتلة للمسلمين في باكستان وأفغانستان , كما أعلن كفره بالنظام الديمقراطي العلماني والهيكل القضائي البريطاني اللذين ورثتهما باكستان عن الاحتلال البريطاني , كذلك حطم الخرافة الكبرى التي كانت الحكومة الباكستانية وجيشها العميل يروجان لها بمعاونة علماء الدنيا وفقهاء الاستخبارات العسكرية الـ ISI , كانت تلك الخرافة تزعم أن الجيش الباكستاني جيشٌ مسلم يدافع عن ديار الإسلام في باكستان ويتصدى للتهديد الهندي ضدها , وأن شعاره هو " إيمان .. تقوى .. جهاد في سبيل الله " ولذا لا يجوز قتاله ولا قتل أفراده ولا ضرب مراكزه وقوافله ومنشآته ويحرُم شن العمليات الاستشهادية ضده , فبيّن رحمه الله أن حكام باكستان وقادة جيشها ما هم إلا فئة خائنة مرتشية باعت دينها وشرفها ودماء المسلمين في باكستان وأفغانستان للصليبية الجديدة في مقابل حفنة من الدولارات والمنافع .

وكذلك قام رحمه الله بمجهود بارز في تحطيم وثن القومية الباكستانية والذي يلخصه الشعار الذي كان يردده مشرف وعصابته بقولهم : " باكستان أولاً " ويرومون منه أن كل باكستاني يجب أن

يكون محباً لوطنه ولو على حساب غيره من بلاد المسلمين ويكون بالتالي محباً ومواليًاً لجيشه الذي يقتل المسلمين ويوالي الصليبيين لأنه يعد رمزاً للوحدة الوطنية في باكستان ومحافظاً عليها وضامناً لها , وكان هؤلاء العملاء يهدفون من ترويج هذه الدعايات إلى تمرير جريمتهم التاريخية الكبرى في إعانة الصليبيين على احتلال وتدمير أفغانستان وإزاحة الإمارة الإسلامية من كابل بحجة أنهم قد فعلوا ذلك من أجل مصلحة باكستان والحفاظ على سلامتها وأمنها بسفك دماء المسلمين في أفغانستان وانتهاك حرماتهم وتدمير بلادهم ! , فبيّن رحمه الله أن المسلمين أمة واحدة , وأن المسلم أخو المسلم حيث كان , وأن ديار الإسلام بمنزلة الدار الواحدة , وأنه لا يعترف بخط ديورند البريطاني الذي يفصل أفغانستان عن باكستان وأنه سيجاهد لطرد الصليبيين من أفغانستان وسيجاهد كذلك عملاءهم الذين يعاونونهم في باكستان وأفغانستان , وكشف رحمه الله كذلك عن حقيقة الجيش الباكستاني وضعفه وتهافته وانحطاط معنوياته , وأنه يتألف من طلاب الدنيا وعُباد الراتب الذين لا يصمدون في القتال إلا قليلاً ثم يستسلمون للمجاهدين ويبدؤون في المفاوضات من أجل فك الأسرى وإيقاف إطلاق النار ! ورأى الشعب الباكستاني أسطورة الجيش الباكستاني تتحطم أمام عينيه بعد أن كان الجيش يبرر كل نهبه لثروات باكستان وخيراتها بأنه الحامي والمدافع عن أمنها وسلامتها , فشاهد الباكستانيون والدنيا كلها بأعينهم الأشرطة التي تُظهر الجيش الباكستاني وهو يلقي سلاحه ويسلمه للمجاهدين , كما شاهدوا اعترافات ضباطه وهم في قبضة المجاهدين , وشاهدوا كيف يحسن المجاهدون لهم ويقدمون لهم الهدايا عند إطلاق سراحهم , فتبيّن للمسلمين في باكستان وفي الدنيا كلها أن الجيش الباكستاني الذي يخادع بشعاره المشهور "إيمان .. تقوى .. جهاد في سبيل الله" تبيّن لهم أنه ليس جيشاً عميلاً فقط ولكنه جيش كاذب مخادع يزعم أنه درع باكستان وسيفها وينهب ثروات باكستان ويبتزها بتلك الكذبة بينما هو في حقيقته جيش من المنتفعين المنحط المعنويات الذين يقدمون خدماتهم للصليبيين ثم يفرون من الميدان ويستسلمون إذا اشتدت أوار الحرب وحمي الوطيس .

ثم شارك رحمه الله في توحيد صفوف المجاهدين في باكستان فشكل تحريك طالبان باكستان الذي تولى إمارته , ثم شارك في تأسيس شورى اتحاد المجاهدين التي ضمت كل المجاهدين في باكستان بالإضافة لإخوانهم المهاجرين , ثم هذه القوة المتحدة بفضل الله وعونه تسمع وتطيع للإمارة الإسلامية وأميرها المجاهد أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله , وبذلك ظهر عملاق جهادي قوي جبار بفضل الله يدافع عن الإسلام والمسلمين في جنوب آسيا وأعاد للذاكرة أمجاد الفاتحين المسلمين من أمثال السلطان جلال الدين الغزنوي رحمه الله وأحيا الحركة الجهادية ضد الإنجليز بقيادة الإمام الشهيد أحمد عرفان ثم ملا ميرزا علي خان وأبي فقير وملا بايندا وعلماء صادق فور وإخوانهم المجاهدين رحمهم الله الذين لم يستسلموا للبريطانيين الصليبيين وواصلوا الجهاد ضدهم , ثم جاهد أبناؤهم ضد الروس في أفغانستان , وأحفادهم اليوم يُلحقون الهزائم بالحملة الصليبية الأمريكية في أفغانستان وباكستان , وشارك رحمه الله في نزع أوهام الخوف لدى القبائل الأبية العزيزة من قوة وبطش الجيش الباكستاني والإدارة الباكستانية , وبعث بجهاده وإخوانه وتضحياتهم صحوة جهادية سرت كنور الشمس في قبائل البشتون والبلوش الأبية بل في سائر أرجاء باكستان , وصرف قبائل باكستان لدرجة كبيرة عن خلافاتهم ومعاركهم الداخلية وعادات السلب والنهب ووجههم لجهاد الأمريكان وعملائهم في أفغانستان وباكستان فتوافد الآلاف يتسابقون للجهاد وطلب الشهادة , وأصبح في كل بيت مجاهدون وفي كل قرية شهداء وفي كل قبيلة استشهاديون وأنصار ومهاجرون من أفغانستان ومن سائر ديار المسلمين , وتحولت جماهير المسلمين في قبائل البشتون والبلوش العزيزة الأبية لجنود تحت راية أمير المؤمنين الملا محمد عمر حفظه الله وأعلنت أخوتها وتأييدها وحمايتها لمجاهدي القاعدة وإخوانهم من سائر ديار الإسلام , وبدأت قبائل باكستان العزيزة الأبية تكتب صفحة جديدة مشرقة في تاريخ الإسلام و الجهاد , فأسقط في أيدي شياطين الحملة الصليبية وعملائهم الخونة في أفغانستان وباكستان , وتحولت الحرب على الإرهاب التي تصور بوش الأحمق أنها ستكون نزهة

في أفغانستان للقضاء على القاعدة وقتل قادتها وأعضائها والقبض عليهم تحولت تلك الحرب لانتفاضة جهادية ضخمة عمت أفغانستان ثم انتقلت لباكستان بفضل الله وقوته.

فرحمك الله يا بيت الله رحمه واسعة فقد حرضت بقولك وعملك وجهادك وشهادتك الأمة المسلمة في باكستان وحطمت الأوهام وبددت الخرافات التي كانت تحول بين المسلمين والجهاد وبدأت حركتك ضعيفاً وفقيراً فأكرمك الله بالانتصارات تلو الانتصارات وباستجابة جماهير المسلمين لدعوتك وتحريضك , وكأنك تسير على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي خاطبه ربه سبحانه وتعالى فقال : (فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ تُكَلَّفُ إِلاَّ نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَاللّهُ أَشَدُّ بَأْساً وَأَشَدُّ تَنكِيلاً).

أما الأمريكان وحلفاؤهم الصليبيون وعبيدهم في حكومتي أفغانستان و باكستان العميلتين فأقول لهم لقد قتلتم بيت الله رحمه الله فمضى إلى ربه شهيداً كما نحسبه , ولكنكم لم تقتلوا الإسلام ولا الجهاد , ولو كان الإسلام ينتهي بموت أحد لانتهى يوم رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم للرفيق الأعلى وارتدت قبائل العرب وتمردت على دولة الخلافة الوليدة , ولو كان الإسلام ينتهي بموت أحد لانتهى يوم قتل عمر بن الخطاب , ويوم قتل عثمان بن عفان , ويوم قتل علي بن أبي طالب , ويوم قتل الحسين بن علي رضوان الله عليهم أجمعين , لو كان الإسلام ينتهي بغزوة أو حملة لانتهى يوم انقضت على ديار الإسلام ودولة الخلافة حملتان شرستان تأكلان الأخضر واليابس , الحملة الصليبية من الغرب والحملة التتارية من الشرق , ولانتهى يوم سقطت غرناطة أو يوم سقطت الدولة العثمانية , ولكن هذا الإسلام العظيم باقٍ بحول الله وقوته , باقٍ لأن الله سبحانه وتعالى قد توعد بذلك فقال عز من قائل : (إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ) , وقال سبحانه : (كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ) وها أنتم أيها الأمريكان ويا سائر حلفائهم من الصليبيين ترون الجهاد يتصاعد بعد استشهاد بيت الله رحمه الله وسيتزايد أكثر وأشد وأعتى من ذلك بقوة الله وعونه حتى تخرجوا من أفغانستان وباكستان مهزومين مدحورين إن شاء الله .

أبشركم في أفغانستان وباكستان بعون الله بسيلٍ من الخسائر والقتلى والجرحى لا ينتهي إلا بفراركم أو فنائكم بإذن الله , وإني لأعجب من الألمان الذين هزمهم الأمريكان والإنجليز في الحرب العالمية الثانية ونهبوهم واستعمروهم ثم يرغمونهم على أن يموتوا بدلاً منهم في حربٍ محكومٌ عليهم فيها بالفشل , ثم تقف رئيسة وزرائهم لتكذب عليهم في البرلمان وتقول لهم إن إرسال القوات الألمانية لأفغانستان ضروري للحفاظ على السلم والأمن الدوليين , أي جرأة في الكذب هذه ! السلم والأمن الدوليان لن يتحققا إلا إذا خرجتم من ديار المسلمين وكففتم عن التدخل في شؤونهم ونهب ثرواتهم ودعم الحكام الفاسدين في بلادهم ثم أقمتم علاقاتكم معهم على أساس من تبادل المصالح والمنافع وليس على أساس قهرهم وقصفهم وتدمير بلادهم , هذا هو الطريق الوحيد للسلم والأمن الدوليين إن أردتموه.

أخرج ابن عساكر رحمه الله عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه, قال: " ما علمت أن أحداً من المهاجرين هاجر إلا مختفياً إلا عمر بن الخطاب فإنه لما هم بالهجرة تقلد سيفه وتنكّب قوسه وانتضى في يده أسهماً, واختصر عنزته - أي عصاه - ومضى قِبل الكعبة والملأ من قريش بفنائها , فطاف بالبيت سبعاً متمكناً ثم أتى المقام فصلى متمكناً ثم وقف على الحلق واحدة واحدة فقال لهم شاهت الوجوه لا يرغم الله إلا هذه المعاطس من أراد أن تثكله أمه أو يؤتم ولده أو يرمل زوجه فليلقني وراء هذا الوادي ".

ونحن نقول للألمان والأمريكان والإنجليز وبقية عصابة الإجرام الصليبية: شاهت الوجوه لا يرغم الله إلا هذه المعاطس من أراد أن يتخلص من ولده فليرسله لأفغانستان ومن أراد أن يخسر ماله فلينفقه في أفغانستان ومن أراد أن يتلف معداته فليشحنها لأفغانستان ومن أراد أن يلطخ جيشه بالهزيمة فليدفعه لأفغانستان فمرحباً بقافلة الفاشلين المنهزمين في أفغانستان.

أيها الإخوة المسلمون في باكستان وأفغانستان, هاهي بشائر النصر تلوح وتشرق في أفق الجهاد فأعينوا المجاهدين والحقوا بهم وشدوا على أمريكا الصليبية وأتباعها فليس لهم دواء إلا الجهاد يعيدهم إلى رشدهم وقد كشف الله لكم ضعفهم وجبنهم وعداءهم للإسلام ولرسول الإسلام صلى الله عليه وسلم كما كشف لكم فجورهم وفسوقهم وفحشهم وانحطاطهم وقد نشرت وسائل الإعلام أخيراً فضائحهم في السفارة الأمريكية في كابل حيث حول حرس السفارة مكان عملهم لماخور للعربدة والفسق والفحش والعري بل وزعم تقرير حكومي أمريكي أنهم كانوا يجبرون أيضاً الحراس الأفغان على مشاركتهم في التعري والفحش , وإني لأسأل كل أفغاني مسلم غيور شريف هل كان يمكن أن تحدث هذه الفضائح حينما كانت الإمارة الإسلامية في كابل ؟ وهي الحكومة الوحيدة في العالم التي كانت فيها وزارة للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ولكن لما جاء حكم القوادين لكابل عبث الأمريكان بأعراض الأفغان ونشأت طبقة أفغانية فاسدة مفسدة تفسد أبناءكم وبناتكم.

يا شرفاء أفغانستان وأحرارها إن الذين يمارسون الفحش والفجور في كابل ويفسدون أبناءكم وبناتكم هم أنفسهم الذين أهانوا القرآن الكريم وسخروا من حضرة النبي عليه الصلاة والسلام, وهم أنفسهم الذين ينشرون الأناجيل بينكم ليحولوكم عن دينكم, وهم أنفسهم الذين يقصفون ويقتلون نساءكم وأطفالكم كل يوم , وهم الذين احتلوا بلدكم المسلم العزيز وحولوكم لبلدٍ محتل ذليل تابع ليس له اختيار ولا حرية ولا كرامة , ترفرف في سمائه رايات أكثر من أربعين دولة مشاركة في الحملة الصليبية.
فيا أيها الأفغان الشرفاء الأعزاء قفوا مع إخوانكم من جنود الإمارة الإسلامية فهم المدافعون عن دينكم وشرفكم وعزتكم وحرماتكم وبلادكم وأوطانكم , قفوا معهم في معركتهم ضد أكثر من أربعين دولة مشاركة في الحملة الصليبية , ومن ضمن هذه الدول تركيا التي ستتولى قواتها قيادة قوات الناتو في أفغانستان في الشهر القادم , ولذا فليعلم كل تركي مسلم حر غيور على الإسلام والمسلمين أن قوات بلاده ستتولى قيادة الحملة الصليبية في أفغانستان التي تحرق القرى وتهدم البيوت وتقتل النساء والأطفال وتحتل ديار الإسلام وتحارب الشريعة وتنشر الفجور والفحش والمجون.

إن القوات التركية ستقوم في أفغانستان بقيادة نفس العمليات التي يقوم بها اليهود في فلسطين , فكيف يقبل الشعب التركي المسلم الحر الغيور هذه الجريمة ضد الإسلام والمسلمين ؟! ما الذي يدفع هذه الحكومة التركية لتشارك في سفك دماء المسلمين في أفغانستان بل وتقود الحملة ضدهم ؟ ما الذي أجرمه الأفغان في حق تركيا حتى تقود العدوان والإجرام ضدهم ؟ إنها العلمانية الخبيثة والانتهازية الدنيئة التي تصل لمصالحها ومنافعها بالتسلق على أشلاء النساء ودماء الأطفال وحرمات الشرفاء , ونفس هذه العلمانية الخبيثة والانتهازية الدنيئة تدفع العديد من الحكومات العربية وعلى رأسهم حكومة مصر لتحاصر المسلمين في غزة وتمنع عنهم أموال التعمير وإعادة البناء والشتاء على الأبواب حتى تجبرهم على الرضوخ لإرادة الحملة الصليبية الصهيونية , وها هو أوباما الدجال الذي تظاهر بالتأثر من معاناة الفلسطينيين يترك عشرات الآلاف بلا مأوى في غزة وبرد الشتاء يتهددهم بينما هو ينظر إليهم من مكتبه الدافئ في البيت الأبيض ينتظر متى ينهارون ويستسلمون , وها هو أوباما يترك المستوطنات تنتشر في الضفة وحول القدس ويتظاهر بقليل من الأسف ويضغط على الحكام المستسلمين من أجل مزيد من

الاستسلام , هل انكشفت لنا حقيقة أوباما المجرم أم لا زلنا في حاجة لمزيد من الجرائم في كابل وبغداد ومقديشو وغزة حتى نتأكد من إجرامه ؟ هل انكشفت لنا دناءة أمريكا وسفالتها تحت رئاسة أوباما المبتسم المتودد أم لا زلنا في حاجة لمزيد من الفضائح وآلاف من صور الانتهاك الجنسي حتى نتأكد من دناءتها ؟!

إن أوباما الذي ابتدأ عهده بالعدوان الدموي على غزة ولم ينطق بكلمة واحدة تدينه ولا تدين الحصار على أهلنا فيها هو الذي يخنق اليوم أهلنا في غزة بالحصار ويقف متفرجاً بلا حراك على المستوطنات وهي تنبت كغابات الشوك المكتسحة لأرض المسلمين في فلسطين والقدس , إن ما يحدث في فلسطين يُقصد به استمرار تهدئة الأوضاع في غزة فهذا هو هدف إسرائيل الأساسي بعد أن ضمنوا الاستسلام والعمالة من حكومة عباس في الضفة , ولذا يجب على المجاهدين أن لا يمكنوا اليهود من ذلك وإن لم يتيسر لهم ذلك في غزة فالعالم كله ميدان مفتوح أمامهم وأنصارهم منتشرون في العالم كله بفضل الله.

يجب على المجاهدين في فلسطين بل وفي كل مكان أن يحطموا قوانين الشيطان التي تحاول القوى الاستكبارية العظمى وأعوانها من دول العالم العربي والإسلامي أن تفرضها عليهم , لا جهاد إلا ضد الغازي الأجنبي ولا جهاد إلا في البلد المحتل , ثم لا بد من تحسين العلاقات مع الجيران والاتحاد الأوروبي وأمريكا أيضاً وأخيراً لا بد من الوحدة الوطنية مع الخونة وباعة الدين والأوطان , هذه القوانين نتيجتها الحتمية تركيع المجاهدين وإبطال الجهاد واستشراء الفساد والإفساد وسيادة الإمبراطورية الصهيوصليبية, هل سيظل الالتزام بتلك القوانين الشيطانية قائماً بينما إسرائيل تحفر كل يوم نفقاً جديداً تحت المسجد الأقصى وتسعى حثيثاً في هدمه وتهويد القدس ؟ هل سيظل الالتزام بتلك القوانين الشيطانية قائماً حتى يُهدم المسجد الأقصى ونحن نراقبه ونستمر في التهدئة لأن الجهاد لا يجوز خارج فلسطين ولا يجوز ضد غير اليهود ؟ هل يخامرنا أدنى شك في أن اليهود لن يتوقفوا ولن يكفوا عن جرائمهم إلا بالجهاد ؟ إنها القوانين التي يوافق عليها آيات الشيعة ويقدمون قتال حزب الله نموذجاً عليها , حزب يقاتل ثم يقبل بتراجع حدود الوطن ثلاثين كيلو متراً للخلف ويتعهد بأمن القوات الصليبية المحتلة لشريط الحدود , ويصف أية صواريخ غير صواريخه المباركة من ولي أمرهم في طهران بأنها صواريخ مشبوهة ! ويرضى بل وينغمس في اللعبة السياسية العلمانية ثم يحول سلاحه لبيروت ليحرز مكاسب سياسية بالسلاح الإيراني , ويشنع على المجاهدين في العراق هذا النموذج يحول الجهاد لقضية وطنية ويطالب أهل الصلاح والفساد في الوطن الواحد بالوصول لإجماع حولها وبالتالي ينقطع اتصال وولاء المجاهدين في بلد ما مع سائر إخوانهم المجاهدين والمسلمين من الشيشان حتى المغرب الإسلامي مراعاة للمصالح السياسية والحسابات الدولية , وهذا الأمر قد ينقلب على القائلين به إذا استشرى فقد يتخلى عنهم أهل بلد آخر لأنهم يرون في مساندتهم ضررنا , ولذا فعلينا أن نلتزم بأحكام الإسلام في نصرة المسلمين في كل مكان وعدم التخلي عنهم ولو بالقول والدعاء لهم وعقد النية على نصرتهم , بل يجب عقد العزم والنية على العمل على تحرير كل أرض اغتصبها الكفار من المسلمين من القوقاز حتى الأندلس وسبتا ومليليا.

وإننا نعاهد الله على أننا لن ننسى أي مسلم في أرض اغتصبها الكفار من المسلمين سواء في القوقاز أو في كشمير أو في الفلبين أو في الأندلس وسبتا ومليليا اللتان نستهما حكومات البلاد الإسلامية اللاهثة وراء رضا الصليبيين الجدد , فهذا النموذج الذي يمثله حزب الله ومن يتأثر به يجب أن ترفضه الأمة المجاهدة لأنه نموذج يرهن جهادها في سوق المساومات السياسية وينأى بها بعيداً عن تحرير ديار الإسلام وإقامة الخلافة الإسلامية.

ويجب أن ترفض الأمة أيضاً شبهات علماء السوء الذين يسعون مع الحكومات لتقييد حراكها وشل قدرتها وقد دعا الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله لكشف هؤلاء العلماء وإعداد قوائم بأسمائهم وشبهاتهم ودجلهم.
وإني أدعو كل مسلم حريص على نصرة الإسلام وخاصة من فرسان الإسلام في الإعلام الجهادي أن يشارك في هذا المسعى المبارك إن شاء الله حتى تكتشف الأمة من هم أعداؤها من بني جلدتنا الذين يتسمون بأسمائنا ويتكلمون بألسنتنا وهم كالسوس ينخرون في عظامنا وكالوهن يفتون في عضدنا وكالسم يسرون في عروقنا.
فيا أمة الإسلام ويا شبابها الفدائي الغيور علينا أن لا نستسلم لإرادة الحملة الصليبية الصهيونية ولا لمخططات أعوانها ولا لشبهات أبواقها , علينا أن نبدأ الجهاد بأنفسنا فإن الحكومات قد خانت والهيئات قد استسلمت وتتنافس على صناديق الانتخابات المزورة, ولتكن لنا قدوة في أخينا الشهيد كما نحسبه بيت الله مسعود رحمه الله , بيت الله طالب العلم الذي ترك ميدان العلم الكِفائي إلى ميدان الجهاد العيني وبدأ جهاده في ظروف في غاية الشدة من الانبهار بقوة الآلة العسكرية الصليبية وبإمكانات في غاية الضآلة وبقلة من الإخوان المخلصين ففتح الله عليه فتحاً عظيما وخلف من بعده نهضة جهادية جبارة تزلزل أقدام الصليبيين وعملائهم وتتهددهم بكل ما يسوؤهم.
يا أمتي المسلمة إذا لم نتصدى للحملة الصليبية الصهيونية وعملائها بكل ما نملك ونستطيع فليس إلا المهانة نورثها لأجيالنا , إذا لم نتحرك في سبيل الله فليس إلا ذل الدهر, قال عليه الصلاة والسلام : " إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم ".

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.